والطلقوا في البلاد فسادا بذلك تظهر لكم الحقائق وفي مدة هذه
المراسلات قد اجتمع راي السادة الاشراف علي مقاومة هؤلاء وان
صار منهم حركة فجمعوا امر اجلهم وخيولهم ولبسوا الدروع والبسوا
الخيل وتاهبوا للقتال وكان من جملة المخاطبات ان ارسل صالح
باشا للشريف احمد بانكم اذ لم تصطلحوا طوعا اصلحنا لكم قهرا
بالسيف فاجابه السيد احمد بان السيف لنا يا بني هاشم ماهو
لغلاليج الشام فلما سمعوا جوابه مع انهم ليسوا قاطعين بخطاء
السيد احمد بذلوا الهمة في الصلح بينهما علي ان يكفل كل واحد
منهما جماعة من الاشراف وكتب بينهما حجة بذلك والتمسوا
من الشريف احمد ان يصل الي الشريف سعيد فوصل اليه قبل خروج
الحاج ليلا مرة وفي اليوم الثاني عن هذا المجلس وصل صالح باشا
في مرحلة زهيدة الي السيد احمد بن غالب معتذرا فيما
صدر منه وقبل منه فقابله السيد احمد بما هو اهله وفي سنة
خمس وتسعين صارت قضية بين الاشراف وبين احمد باشا
صاحب جده وهو انه وضع يده علي ربع الحب المختص بشريف
مكة فخاطبوه في ذلك فلم يجبهم الي مطلوبهم فتركوه الي يوم
ميره لجده وفي ذلك اليوم تاهبوا لمقاومته اذا لم يخلصهم
ما هو لهم وكان اجتماعهم في بيت السيد محمد بن حمود والمرسول
اليه السيد ثعيبه بانك اذا لم توف الاشراف حقهم والا فيا عزون
ادباشك وينهبون حريمك ثم يقتلوك فصار احمد من ضبه
فاذعن لهم بما هو لهم وكتب علي نفسه حجة وكمل علي نفسه بما
كان

ما صار بين الاشراف وبين احمد باشا باشة جده

كان بمكة اسمه كرد احمد واغوات العساكر المصريه والوزير عثمان
حميدان ثم نزل اخر النهار وفي تاسع ربيع الاول ورد الي مكة
شخص من طرف الدولة ومعه قفطان للشريف سعيد وامراحر
بلزوم كرد احمد المعمار فلزمه الشريف سعيد ومرسول الدولة وضبطوا
امواله وحاسبوه وكتبوا بذلك حجة وذهب به الرسول بحرا في
ربيع الاخر من السنة المذكورة وهذا كرد احمد اغا المعمار هو
الذي عمر بعض عمارات بجده من جملتها عينا اجراها من الموضع المعروف
بالعتوز وعمر مسجدا ومنارة وحماما وعمر اوقافا كبيرة موجودة
الي الان علي المسجد المذكور لمصارفه وفي هذه السنة وقع امر عجيب
وهي ان حرمه من جهة الشبيكه من نساء العرب وضعت كلبا
فخافوا الفضيحه فقتلوه ودفنوه انتهي قاله العصامي في
تاريخه ومنها توفي الامير يحيي بيك ام الحساوي بالمدينه وقد
كان والده علي امير الحسا ثم الت لولده محمد ثم استقلوا بها
العرب وفي شهر شوال وصلت خلعه من صاحب مصر للشريف
سعيد ارسلها اليه بعد ان ارسل يعرض الي الدولة حال مكة
وما صار فيها من الفسادات الشريف سعيد كان قد ارسل
ترجمانه لصاحب مصر يخبره بما وقع بمكة من الفساد ويطلب
منه ارسال عسكر يتقوي بهم فارسل له هذه الخلعة وارسل
للدولة عرضا يتضمن شكاية الشريف مع ترجمانه وارسل له هذه
الخلعة وفي هذه السنة اشتد الحال باهالي مكة حتي تسرت
البيوت والدكاكين ليلا ونهارا وكثر القتل في الطرقات

كرد احمد اغا الذي اجرى العين بجده وعمر المسجد والمنارة والاوقاف

١٠٩٥

امراة ولدت كلبا علي هذه العجيبة

ما وقع بمكة من المفاسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)